لانه معنى التلاوة والقراءة عند اهل السنة صوت القارئ نعمة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا او اقتصر المص في النظم على هذه
السبعة ولم يذكر الادراكات لان التحقيق فيها الوقف كما
قاله شيخنا الملوي لعدم ورود السمع بها وعدم توقف
الفعل ولما فرغ المص من صفات المعاني شرع الان يتكلم الان
على الصفات المعنوية وهي صفات ثابتة في الخارج قائمة
بذاته تعالى لا موجودة ولا معدومة يعبر عنها بالعالمية
والمتكلمية والبصرية والسامعية والحيية والمريدية
والقادرية وذلك مراد من عبر عنها كالمص رضي الله تعالى عنه
بكونه قادرا الخ وكان الاولى للمص عدم ذكرها لانه مبني
على ثبوت الحال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو
مذهب الشيخ الاشعري على ان الاحوال احق حاليا ليس كمستحيل
من الادراكات لان التحقيق في الادراكات الوقف وفي
الاحوال النفي واعلم انه اختلف في انه تعالى قادر مريد
الخ ونحو ذلك او شيء منه كافر اجماعا وانما اختلف في انه
هل هذه السبع عبارة عن صفات ثابتة في الخارج قائمة
بذاته تعالى لا موجودة ولا معدومة وهذا مبني على ثبوت
الحال او هي صفة ثبوتية لا موجودة ولا معدومة تفتقر
بموجود او هي عبارة عن قيام صفات المعاني بالذات
فليست بصفات زائدة على صفات المعاني وهذا مبني على
نفي الحال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم وهو التحقيق

كما تقدم هذا بواضح ذلك الشيخ السنوسي بقوله وحقيقة
قادرا هو المتمكن من الفعل والترك
وان شئت قلت هو الفاعل على مقتضى
الارادة وحقيقة مريدا هو مخصص فعله صح
بحالة دون حالة وان شئت قلت هو الذي
ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وحقيقة
عالما هو الذي انكشف له الواجب
والمستحيل والجائز وحقيقة حيا هو الذي
اتصف بصفات الادراك وحقيقة سميعا
هو الذي لا يغيب عن سمعه موجود ما من الموجودات
وحقيقة بصيرا هو الذي لا يغيب عن بصره
موجود ما من الموجودات وحقيقة متكلما
هو الذي دل كلامه على الواجب والمستحيل
والجائز والله اعلم يعني ان قادرا بلازم القدرة
ومريدا بلازم الارادة وعالما بلازم العلم وحيا بلازم
الحياة وسميعا بلازم السمع وبصيرا بلازم البصر ومتكلما
بلازم الكلام وتسمى معنوية نسبة الى المعاني
لان الاتصاف بالمعنوية فرع الاتصاف بالمعاني ولانها
اخص منها اذ هي موجودة والمعنوية ثابتة فقط وهذا على
راي المص الذي اثبت الاحوال وقد علمت انه ضعيف واما
من لا يثبتها كشيخنا الملوي التابع للشيخ الاشعري فقادر

Copyright © King Saud University